# عبد الحميد العلوجي نشأته ومنابع تكوينه الفكري حتى آواخر الأربعينيات

**أثير إبراهيم أحمد**

**أ.م.د. رجاء زامل كاظم**

**جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ**

**الملخص:**

كرس هذا البحث نسبه وأسرته وولادته ونشأته ومنابع تكوينه الفكري، كان عبد الحميد العلوجي احد بُناة الأوائل للانسان الحديث، وكانت بغداد الاثر الكبيرفي بناء شخصية هذا الرجل، عاش عصره الأول في اواخر الاربعينيات على الظواهر الحديثة في الأدب التي كانت سائدة في الشعر والقصة والثقافة العامة، إذ درس الثقافة العربية منذ بداية طفولته ببغداد في محلة الجعيفر، فضلا عن المحلات والمقاهي الاخرى التي كان يرتاد اليها، لاسيما التي كانت تشتهر فيها المجالس البغدادية الثقافية، فضلا عن ذلك كان يطلع على نتاجات الأدب الغربي امثال فكتورهوغو وجان بول سارتر وغيرهم، كما اطلع على الادب العربي، اذ كان مولعاً في قراءة القصص والتراث العربي وكتب عديدة في هذا المجال، وكان ايضا يطلع على الأدب الروسي امثال ميخائيل لرمنتوف ودستويفسكي، لذلك اقتنى عبد الحميد العلوجي الكتب الفاخرة في اللغة والادب والتاريخ، فضلا عن ذلك خزن في ذاكرته اسرار مدينته الخالدة واخذ يبحث عما وراء بغداد مما جعلته موسوعيا في كتابة مؤلفاته التي تشعرك بروعة الماضي.

**المقدمة:**

يعد عبد الحميد العلوجي احد الشخصيات وابرزها في تاريخ التراث العراقي الحديث وتعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة لاسيما ضمن دراسة الاعلام والمؤرخين الذين لهم اهتمامات واسعة في دراسة التراث والفلكلور الشعبي العراقي ، لذا يهدف البحث عن نسبه واسرته وولادته ودراسته ونشأته ومنابع تكوينه الفكري. وقد شمل البحث دور والده في تعليمة وحبه وشغفه للكتاب منذ صغره ،ولم يقتصر تعليمة فقط من العائلة بل كان للمحلة دور ايضا في رسم وبنيان تلك الشخصية، فضلا عن المجالس والمقاهي الثقافية البغدادية اذ كانت لها الاثر الكبير في نشأته وتكوين شخصيته .

**أولاً: نسبه وأسرته وولادته:**

ينتمي عبد الحميد بن عبد الكريم بن حلبوص بن حسين بن مهدي بن صالح(١)، إلى أسرة بغدادية هي آل المطير(٢)، إذ نزحت هذه الأسرة في بداية القرن التاسع عشر الميلادي من نجد إلى العراق(٣)، مع قبائل العجمان وشمر والظفير وحرب وبني خالد وعنزة، وسكنوا في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق(٤)، وكان ذلك في زمن جده حسين بن مهدي بن صالح(٥).

وسكنت أغلب عوائل آل مطير في جانب الكرخ من بغداد، إذ سكن حلبوص بن حسين في محلة الجعيفر(٦)، ومنهم من سكن في علاوي الحلة(٧).

ترجع هذه الأسرة في نسبها إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان(٨)، وموطنهم الأصلي في الحجاز(٩)، ومن اشهر بطون هذه القبيلة هما علوه وبرية(١٠).

وضمت علوه العديد من الاسر هي: ذوي عون والموهه والجبلان، ومن عون تفرعت عشيرة المطيرات(١١)، وقد نالت هذه العشيرة شهرتها من خلال ما انجبته من العلماء والادباء والفضلاء، واصحاب المناصب الرفيعة والاساتذة والمؤرخين والباحثين، الذين ابلوا بلاء حسناً في ميدان الحياة الفكرية(١٢).

امضى حلبوص بن حسين بن مهدي حياته في جانب الكرخ من بغداد، وكان يمتلك داراً واسعةً مما دل على رفاهية العيش، ورزق بأربعة من الأبناء ولدان هما: عبد الكريم ومهدي، وأبنتان هما: مهدية وفاطمة (١٣).

ولد عبد الكريم في بغداد عام ١٩٠٠ وقد شغل وظيفة الملا(١٤) واصبح رئيساً للكتاب في احد مساجد بغداد، وكان يجيد ثلاث لغات هي الإنكليزية والفرنسية والتركية(١٥).

تزوج عبد الكريم من ثلاث نسوة هن: عطية جواد الجميلي الزوجة الأولى(١٦)، وقد انجبت ستة أولاد، هم: عبد الحميد وعبد المجيد(١٧) وعبد الغني(١٨) وعبد العليم(١٩) وعبد اللطيف(٢٠) وغياث(٢١)، وأربع بنات هن: فوزية(٢٢) وقسمة(٢٣) وبسيمة(٢٤) وبتول(٢٥) أما الزوجة الثانية فهي فوزية عبد القادر طاقة(٢٦) التي أنجبت خمسة ابناء هم: قاسم(٢٧) وعلي(٢٨) وحسين(٢٩) ومحمد(٣٠) ومؤيد(٣١)، واربع بنات هن: ساجدة(٣٢) وموفقة(٣٣) وزاهدة(٣٤) ومؤيدة(٣٥)، اما الزوجة الثالثة فكانت رديفة خضير حسين(٣٦)، والتي انجبت هيبة الله(٣٧) وهو الولد الوحيد في العائلة (٣٨).

ولد عبد الحميد العلوجي في بغداد في محلة الجعيفر، في ١ كانون الثاني ١٩٢٤(٣٩)، وقد ورد تاريخ ولادته في ملفته التقاعدية عام ١٩٢٨(٤٠)، إلا أن عبد الحميد اكد لحميد المطبعي الذي الف كتاباً عن حياته عام ١٩٨٧ انه مواليد عام ١٩٢٤، وما ورد في ملفته التقاعدية غير صحيح (٤١)، بناءً على ما ورد في بيان ولادته الذي عثر عليه لاحقاً، ومدون فيه تاريخ ولادته باللغتين العربية والانكليزية، ووقعه الميجر هيكنز Major Huhkins (٤٢)، مدير الصحة العام في بغداد آنذاك(٤٣). وان ولادته في نفس العام الذي توفي فيه الشيخ مصطفى لطفي المنفلوطي(٤٤) ١٩٢٤(٤٥).

عرف عبد الحميد بلقب العلوجي(٤٦) واشتقت هذه الكلمة من عمل والده في علوة كان يمتلكها، وكان جل اهتمامه اعداد ولده لمعاونته في العمل، ومن ثم وراثته لهذه المهنة، وذلك للحفاظ على امواله(٤٧)، لذلك اجبر ولده عبدالحميد بعد تخرجه في الإعدادية، على عدم اتمام دراسته الجامعية، والعمل معه بالعلوة، ووصف الوظيفة بانها تسقي صاحبها خمراً ولاتعطيه خبزاً(٤٨). ومن هنا جاءت شهرته بلقب العلوجي، إذ عمل محاسباً في هذه العلوه(٤٩)، وكان يرفض كلمة العلوجي(٥٠). وبهذا غادر الانتساب القبلي، وانتسب إلى المهنة التي كان يزاولها في علوة والده في جانب الكرخ من بغداد، وان هذا اللقب اصبح لعبد الحميد ومن بعده شاع على أسرته وبعض الإخوان، وقسم منهم بقي على لقبه الأصلي(٥١).

وبعد ان برز دور عبد الحميد عبد الكريم وشاع امره، بعد دخوله ميدان العمل في علوة والده، عرف في محلتهِ الجعيفر باسم عبد الحميد العلوجي، اختصاراً لاسمه المركب، وارتبط به اسم العائلة والشهرة بالعلوجي، ومايزال اسم العائلة مرتبطاً باسم الشخص حتى يومنا هذا(٥٢).

**ثانياً: نشأته وثقافته ومنابع تكوينه الفكري:**

نشأ عبد الحميد العلوجي في بيت والده(٥٣)، الذي ضم فضلاً عن والده والدته وجده وعمته وزوجها(٥٤)، إذ اهتم به والده منذ صباه ووجههُ نحو القراءة وحب العلم، وساعده في كثير من الأمور حتى يعتمد على نفسه في بناء شخصيته، فورث عن والده حبه وشغفه للقراءة(٥٥)، وعُرفت عائلته بتعدد المذاهب الفقهية، فكل واحد منهم له مذهبه، ولكنها كانت مجموعة على رب واحد، ودين واحد، وكتاب واحد، ونبي واحد، يتبادلون فيما بينهم الرحمة والمودة وكان لهذا التعايش المعزز بالتسامح اثره البالغ في تكوين شخصية عبد الحميد العلوجي(٥٦).

بدأ عبد الحميد العلوجي دراسته الأولية في الكتاتيب(٥٧)، لذلك يُعد التعليم متغيراً ثقافياً فاعلاً(٥٨) وفي الخامسة من عمره مع والده في مسجد محلة الجعيفر(٥٩)، التي كانت أشبه بالمدارس الأولية الموجودة في عصرنا الحاضر يتلقى فيها الطفل عند بلوغه الرابعة من العمر مبادئ القراءة، ثم يتدرج إلى اتقان القرآن الكريم(٦٠). وقد شجعه والده على القراءة، منها الاطلاع على القاموس المنجد(٦١)، والكتابة والتأليف منذ صباه وكان يسافر إلى أماكن بعيدة لجلب الكتب اليه(٦٢). وكان يطلع يومياً على أصول التراث العربي الإسلامي فقرأ كتب الجاحظ والتوحيدي وغيرهما، وهذا يفسر متانة اسلوبه الأدبي(٦٣).

اما البيت فقد وصفه عبد الحميد العلوجي بأنه صومعه للتأمل بعد العودة من المدرسة(٦٤)، ويقع هذا البيت الذي نشأ به حالياً في منطقة الجعيفر، ضمن الساحة المقابلة للقصر الرئاسي سابقاً في الرحمانية (٦٥)، وهو من البيوت التي اندرست عند افتتاح شارع المشير عبد السلام محمد عارف (٦٦)، وقد سمي بعدئذ بشارع حيفا(٦٧).

بعد ان تعلم على يد الكتاتيب في منطقة الجعيفر وهو في الخامسة من عمره، دخل عبد الحميد العلوجي المدرسة الابتدائية عام ١٩٣٣ (٦٨)، في مدرسة الكرخ الابتدائية(٦٩)، التي تقع مقابل محلة شيخ بشار(٧٠)، وكان من بين اصدقائه في هذه المدرسة عبد الجبار العمر(٧١) وسالم الالوسي(٧٢)، وقد اجتمعوا بعد ذلك في وزارة الاعلام والارشاد(٧٣) بعد تعيينهم فيها(٧٤).

وشهدت السنة التي دخل فيها الابتدائية ارتفاعاً في عدد المدارس إذ وصل عددها إلى (٣٩٠) مدرسة(٧٥). ويعد ميخائيل عواد(٧٦) وحافظ الدروبي(٧٧) من أشهر الأساتذة الذي تتلمذ على أيديهم في هذه المدرسة (٧٨).

انتقل عبد الحميد العلوجي، بعد ان اكمل دراسته الابتدائية، في أوائل الأربعينيات إلى المتوسطة(٧٩)، وكانت هوايته في هذه المرحلة هي جمع الكتب، وكان والده الداعم الكبير له في هوايته هذه(٨٠). وبعد ان انهى دراسته المتوسطة انتقل إلى الإعدادية، وفي ثانويتي التفيض الأهلية(٨١) والكرخ(٨٢) اتم هذه المرحلة(٨٣).

وعن قراءته في هذه المرحلة ذكر عبد الحميد العلوجي ما نصه " أقبلت وانا في المدرسة على المناهج المقررة ، وقرأت وانا في البيت تحت رعاية أبي ألفية ابن مالك والمهذب في فقه الامام الشافعي والطراز في البلاغة والجزء الخاص بالسماء والعالم من كتاب بحار الأنوار ... كما قرأت وانا في المقهى ما تيسر من الروايات المترجمة التي كانت تنشر في مجلتي المقتطف والهلال"(٨٤).

وبعد تخرجه من الإعدادية اجبره والده على العمل في العلوة لمدة عشر سنين، وخلال مدة عمله هذه كان في أوقات كثيرة يتسوق الكتب بدلاً من الحنطة والشعير والدهن وغيرها، ووضعها في غرفة واقفل عليها،

واخبر والده بأن هذه الغرفة للمخزونات والحاجات اليومية، مما تسبب في خسارة والده لرأس المال(٨٥). واستمر بالأخذ من رأس المال وارباحه لشراء المطبوعات العربية، ومع الأيام تنامت في العلوة مكتبته الخاصة، وكان والده اخر من علم بذلك، وقرأ عبد الحميد خلال هذه المدة ما اشتراه من الكتب والقصص فخزن بذاكرته أكثر من الف كتاب(٨٦).

**الخاتمة:**

يتضح لنا من خلال هذه الدراسة ان عبد الحميد العلوجي تأثر بالظروف الاجتماعية المحيطة بأسرته ومحلته ، وكان للمحيط الذي نشأ فيه وامضى فيه طفولته ودراسته في بغداد وسعة ثقافته ومنابع تكوينه الفكري وترجماته المستقبلية نحو الثقافة بشكل عام والثقافة العراقية تحديدا، فضلاً عن تأثره بالمحلات والمقاهي الثقافية البغدادية . كان والده حرصه الشديد على متابعة سيرته وتعليمه في الكتاتيب في احد جوامع بغداد التي كانت سائدة في حينه، فضلا عن برامج التعليم المختلفة التي عززت الثقة في نفسه ومواصله التحصيل الدراسي .

تتلمذ عبد الحميد العلوجي خلال دراسته الأولية على ايدي واشهر الاساتذة والمؤرخين والمحققين ولعل اشهرهم ميخائيل عواد وحافظ الدروبي. وبالرغم من اشتغاله في علوة والده بعد ان انهى دراسته الاعدادية وسعت له مداركه بسبب قلب العلوة الى مكتبة لبيع الكتب، لذلك اصبح عبد الحميد العلوجي مشهورا بهذا الاسم الى وقتنا هذا، واصبح بعد ذلك من النخب الثقافية في العراق، لاسيما اطلاعه على التراث بشكل واسع وألف كثير من الكتب التي تختص بهذا الجانب، فضلا عن مؤلفاته التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

**الهوامش:**

(١) مديرية التقاعد العامة، ملفة عبد الحميد العلوجي التقاعدية، بالرقم (٢٠٠٣٢٦)، ورقة رقم (١). سترد فيما بعد (م. ت. ع).

(٢) ثامر عبد الحسين العامري، موسوعة العشائر العراقية، ج٧، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٤، ص ١٠١.

(٣) خليل العطية، عراقيون في القلب، ط١، دار المدى، بغداد، ٢٠٢٠، ص ٧١.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٠٤.

(٥) صباح بهبهاني، عبد الحميد العلوجي في سطور، مقال منشور، على الرابط الآتي:

https://www.nasiriyah.org/ara/post/61375.

تاريخ الدخول ٢٠٢١/١١/٢٦.

(٦) من محلات الكرخ القديمة في الجانب الغربي، عُرفت هذه المحلة بأسماء أعلام لامعة، من أولياء ومالكين قدماء أو اسماء للعشائر العربية التي نزلتها. تقع المحلة في اعلى الكرخ من بغداد، وتنسب إلى عشيرة الجعافرة التي نزلت هناك في اواخر العصر العثماني، وكانت تعرف في العصر العباسي بالرملة. للمزيد ينظر: عماد عبد السلام رؤوف، الأصول التاريخية لأسماء محلات بغداد، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٤، ص ٣٠.

(٧) مقابلة شخصية مع الصحفي والباحث رفعت عبد الرزاق محمد، بغداد، بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٤.

(٨) خالد بن هجاج الهفتاء ومنصور بن مروي الشاطري، تاريخ قبيلة مطير من عام ٣٥٠-١٣٧١ هـ، ط١، مركز قبيلة مطير للدراسات والبحوث التاريخية بالمملكة المتحدة، ٢٠١٠، ص ٦١.

(٩) المصدر نفسه، ص ٧٥.

(١٠) المصدر نفسه، ص ٧٣.

(١١) ثامر عبد الحسين العامري، المصدر السابق، ص ١٠٢.

(١٢) المصدر نفسه، ص ١٠٣.

(١٣) اتصال هاتفي مع (الموظفة في دار الكتب والوثائق سابقاً)، ايمان عبد الحميد العلوجي بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٢.

(١٤) هو شيخ قارئ للقرآن الكريم، الذي يعلم تلاميذه قراءة القرآن الكريم، في الجامع أو في بيته، باعتبارها المعاهد الدراسية الابتدائية الوحيدة، لتعليمهم في العهد العثماني. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧، ط١، بغداد، ١٩٥٩، ص ٥٥٠٥٦.

(١٥) اتصال هاتفي مع ايمان عبد الحميد العلوجي بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٢.

(١٦) ولدت في بغداد عام ١٩٠٥ ، توفيت عام ١٩٨٨، ودفنت في النجف الاشرف. الهوية الخاصة بعبد الحميد العلوجي، المرقمة (١٥٣٨١٩)، زود بها الباحث من قبل ايمان عبد الحميد العلوجي.

(١٧) ولد في بغداد عام ١٩٢٩، عمل موظفاً في وزارة النقل والمواصلات، توفي عام ١٩٧١، ودفن في النجف الاشرف. مقابلة شخصية مع (مدير المكتبة الوطنية سابقاً) جمال عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٣.

(١٨) ولد في بغداد عام ١٩٣٨، عمل مشرفاً تربوياً في وزارة المعارف عام ١٩٨٠، توفي عام ١٩٩٧، ودفن في مقبرة أبي غريب. اتصال هاتفي مع فاطمة عبد الحميد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١٤.

(١٩) ولد في بغداد عام ١٩٤٠، اصبح مديراً عاماً في وزارة الصناعة في الثمانينيات من القرن العشرين، توفي في بغداد عام ٢٠٠١، ودفن في مقبرة أبي غريب. مقابلة شخصية مع جمال عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٣.

(٢٠) ولد في بغداد عام ١٩٤٢، عمل قنصلاً وممثلاً للعراق في الهند عام ١٩٩٥ ثم في ليبيا، توفي عام ١٩٩٨ في بغداد ودفن في النجف الاشرف. المصدر نفسه.

(٢١) ولد في بغداد عام ١٩٤٩، حصل على رتبة رائد مهندس عسكري، توفي في بغداد عام ٢٠٠٠، ودفن في مقبرة أبي غريب. اتصال هاتفي مع ايمان عبد الحميد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢٢/٧/١٧.

(٢٢) ولدت في بغداد عام ١٩٢٨، كانت تجيد القراءة والكتابة. توفيت في بغداد عام ١٩٩١ ودفنت في مقبرة أبي غريب. مقابلة شخصية مع جمال عبد المجيد العلوجي بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٣.

[٢٣] ولدت في بغداد عام ١٩٣٢، كانت تجيد القراءة والكتابة. توفيت في بغداد عام ٢٠٠٢، ودفنت في النجف الاشرف. اتصال هاتفي مع ايمان عبد الحميد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٢.

[٢٤] ولدت في بغداد عام ١٩٤٥، عملت موظفة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ١٩٨٩. توفيت في بغداد عام ٢٠١٨ ودفنت في النجف الاشرف. مقابلة شخصية مع جمال عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٣.

[٢٥] ولدت في بغداد عام ١٩٤٧، عملت محامية وعضوة في اتحاد نساء العراق عام ١٩٧٥. توفيت في بغداد عام ٢٠١٥ ودفنت في النجف الاشراف. المصدر نفسه.

[٢٦] ولدت في بغداد عام ١٩٢٨، كانت تجيد القراءة والكتابة، توفيت في بغداد عام ٢٠١٤ ودفنت في النجف الاشراف. اتصال هاتفي مع ايمان عبد الحميد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٢.

[٢٧] ولد في بغداد عام١٩٤٤، حصل على شهادة البكالوريوس عام١٩٦٨ من كلية التربية قسم اللغة العربية، جامعة بغداد، واصبح مدرساً للغة العربية، توفي في بغداد عام ١٩٨٢ ودفن في النجف الاشرف. مقابلة شخصية مع جمال عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٣.

[٢٨] ولد في بغداد عام ١٩٤٥، عمل شرطياً ، وكان مالكاً لشركة نجد لتسوق المنتجات الحيوانية، توفي في بغداد عام ١٩٩٨ ودفن في النجف الاشرف. المصدر نفسه.

[٢٩] ولد في بغداد عام ١٩٤٧، كان طبيباً بيطرياً، توفي عام ٢٠١٧ ودفن في الامارات. المصدر نفسه.

[٣٠] ولد في بغداد عام١٩٥٩، عمل في التجارة ومايزال على قيد الحياة. المصدر نفسه.

[٣١] ولد في بغداد عام ١٩٦١، كان مهندساً ميكانيكياً بارعاً في مجاله، توفي في بغداد عام ١٩٨٧ ودفن في النجف الاشراف. اتصال هاتفي مع ايمان عبد الحميد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٢.

[٣٢] ولدت في بغداد عام ١٩٥٢، عملت مدرسة في احدى مدارس بغداد الثانوية، وما تزال على قيد الحياة. اتصال هاتفي مع فاطمة عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١٥.

[٣٣] ولدت في بغداد عام ١٩٤٩، عملت مدرسة في احدى مدارس بغداد الإعدادية، توفيت في بغداد عام ٢٠١٧ ودفنت في النجف الاشراف. مقابلة شخصية مع جمال عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٣.

[٣٤] ولدت في بغداد عام ١٩٥٤، تجيد القراءة والكتابة، وما تزال على قيد الحياة. اتصال هاتفي مع ايمان عبد الحميد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١٧.

[٣٥] ولدت في بغداد عام ١٩٥٧، حاصلة على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية التربية جامعة بغداد عام ١٩٨١، وما تزال على قيد الحياة. اتصال هاتفي مع ايمان عبد الحميد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١٧.

(٣٦) ولدت في بغداد عام ١٩١٠، كانت تجيد القراءة والكتابة، توفيت في بغداد عام ٢٠٠٣، ودفنت في النجف الاشرف، اتصال هاتفي مع فاطمة عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١٦.

(٣٧) ولد في بغداد عام ١٩٥٥، حاصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة واستاذ في جامعة (أربد) الأردنية ، توفي عام ٢٠٢١ ودفن في الأردن. مقابلة شخصية مع جمال عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٣.

(٣٨) اتصال هاتفي مع ايمان عبد الحميد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٢.

(٣٩) المصدر نفسه.

(٤٠) (م. ت. ع)، المصدر السابق، ورقة (١).

(٤١) حميد المطبعي، عبد الحميد العلوجي، ج٤، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٥٠.

(٤٢) رئيس الإدارة الصحية العمومية في بغداد والمشرف العام على تحسين الواقع الصحي والمسؤول عن الامراض السارية في بغداد. للمزيد ينظر: محمد حسين الزبيدي، مذكرات رؤوف البحراني، لمحات عن وضع العراق منذ تأسيس الحكم الوطني ١٩٢٠ ولغاية عام ١٩٦٣، ط١، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٩٥.

(٤٣) أسماء محمد مصطفى، عبد الحميد العلوجي مسيرة عطاء وشهادات بعطر الذاكرة، مجلة الموروث، دار الكتب والوثائق، ع ٧٠، ٢٠١٣، ص ٢١.

(٤٤) ولد في مصر عام ١٨٧٦ من آب عربي النسب، وام تركية، ومن أسرة حسينية النسب ترجع إلى عترة الحسين (7)، ونهج المنفلوطي سبيل آبائه في الثقافة فحفظ القرآن، وتلقى العلم في الأزهر تحت رعاية رفاق له من أهل بلده، فكان اسلوبه مقارباً لأسلوب ابن خلدون في عصره. توفي عام ١٩٢٤. للمزيد ينظر: أحمد حسن الزيات، مصطفى لطفي المنفلوطي، مجلة الرسالة، القاهرة، ع٢١٤، ١٩٣٧، ص ٢–٣.

(٤٥) عبد الحميد العلوجي، من الذاكرة، مجلة فنون، بغداد ، ع٨٨، ١٩٨٠، ص ٢٣.

(٤٦) لفظة تركية تدل على النسبة أي صاحب (العلوة)، وقد شاع لهجتها بعد احتلال العثمانيين للعراق. للمزيد ينظر: خليل العطية، المصدر السابق، ص٧١.

(٤٧) مقابلة شخصية مع جمال عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٣.

(٤٨) المدى، ملاحق صحيفة ، (بغداد)، ملحق عراقيون، ع ٣٧٤١، ٢٢ أيلول ٢٠١٦.

(٤٩) مقابلة شخصية مع جمال عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٣.

(٥٠) اصر على وضع الهاء بعد الواو في هذه الكلمة بهذا الشكل " العلوه جي "، ليتعود الناس لفظ الاسم بالشكل الصحيح، وبعد ذلك ازال الهاء من الاسم في مطبوعاته، وذلك لظنه ان النطق الصحيح قد استقر. للمزيد ينظر: ملاحق المدى، ع ٣٧٤١، ٢٢ أيلول ٢٠١٦.

(٥١) مقابلة شخصية مع جمال عبد المجيد العلوجي بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٢.

(٥٢) المصدر نفسه.

(٥٣) اتصال هاتفي مع ايمان عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٧.

(٥٤) كمال رشيد خماس العكيلي، عبد الحميد العلوجي واسهاماته في التراث، مجلة التراث العلمي العربي العراقية، جامعة بغداد، العدد ٤٦، ٢٠٢٠، ص ٣.

(٥٥) المصدر نفسه.

(٥٦) حميد المطبعي، المصدر السابق، ص ١٥–١٦.

(٥٧) كانت بدايات التعليم في العراق إبّان العهد العثماني تقتصر على الكتاتيب التي كانت قائمة في جميع انحاء الولايات العراقية، وتقام عادة في محلات ملاصقة للجوامع والمساجد أو في بيت الملا أو الملاية. وكان اولياء أمور الطلبة يقدمون الدعم المالي للملا في كل يوم خميس وعرفت بعد ذلك بالخميسية. وتعد المرحلة الدراسية الوحيدة لتعليم الصبيان في العهد العثماني، قبل ان تقوم الدولة العثمانية باتباع أسلوب التعليم الحديث، في تاريخ التعليم في العراق. قدمت الكتاتيب دوراً مهماً في سد النقص الحاصل في قلة المدارس في بعض اقضية الألوية في انحاء البلاد. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨–١٩١٧، ط١، بغداد، ١٩٥٩، ص٦١؛ زينب هاشم جريان، التعليم النسوي في العراق ١٩٢١–١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٥.

(٥٨) دعاء غازي امحيبس، الهجرة والعمل اللائق للشباب، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية – ابن رشد/ جامعة بغداد، مج ٦١، ع ٣، ٢٠٢٢، ص١٤٠١؛

زينب جاسم خضير، كفاءة المواجهة لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية – ابن رشد/ جامعة بغداد، مج ٦٠، ع ٤، ٢٠٢٢، ص ١٧٥؛

نجلة جمال ارحيم، التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية – ابن رشد/ جامعة بغداد، مج ٦٠، ع ٤، ٢٠٢٢، ص ٣٩٣.

(٥٩) حميد المطبعي، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٦٠) إبراهيم عبد الغني الدروبي، البغداديون اخبارهم ومجالسهم، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١، ص ٣٣٧.

(٦١) قاموس نصراني وضعه الأب لويس معلوف اليسوعي عام ١٩٠٨، ووضع قسم "الاعلام" راهب نصراني آخر هو الأب فرديناند توتل اليسوعي، وطبعته المطبعة الكاثوليكية. للمزيد ينظر: إبراهيم عوض، النزعة النصرانية في قاموس المنجد، دار الفاروق، الطائف، ١٩٩١، ص ٩.

(٦٢) اتصال هاتفي مع فاطمة عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٧.

(٦٣) خليل العطية، المصدر السابق، ص ٧١.

(٦٤) حميد المطبعي، المصدر السابق، ص ١٧.

(٦٥) مقابلة شخصية مع (المختار الأسبق لمحلة المشاهدة والشيخ علي والجعيفر)، كمال صالح سليم، بغداد، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٨.

(٦٦) ولد في بغداد بجانب الكرخ في محلة سوق حمادة عام ١٩١٨، ونشأ في هذه المحلة، وينتسب إلى قبيلة آل جميل، اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة دار السلام في محلة سوق الجديد، ثم اكمل دراسته في ثانوية الكرخ، وبعد تخرجه في المدرسة، دخل الكلية العسكرية، وتخرج فيها عام ١٩٣٩ برتبة ملازم ثان. للمزيد ينظر: علياء محمد حسين الزبيدي، العهد العارفي في العراق ١٩٦٣–١٩٦٨، ط١، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٧٩.

(٦٧) مقابلة شخصية مع كمال صالح سليم، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٨.

(٦٨) حميد المطبعي، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٦٩) تعد أول مدرسة للبنين في جانب الكرخ ببغداد، ومن اشهر المدارس الابتدائية تاريخياً، افتتحت عام ١٨٩٠، في عهد الوالي نامق باشا، فكانت الأساس في نظام التعليم الرسمي، وفي عام ١٩٣٣ كان يديرها الأستاذ صالح الكرخي ومعه عدد من المعلمين. للمزيد ينظر: أنور عبد الحميد الناصري، سوق الجديد – محلة مضيئة من الجانب الغربي ببغداد، ج١، ط١، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٣٩؛ حسام محمد خليل إبراهيم الفهداوي، سالم الألوسي ودوره الثقافي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، ٢٠٢٠، ص ٢٣.

(٧٠) من محلات الكرخ القديمة في الجانب الغربي ، تقع بين سور الكرخ القديم ومحلات الجعيفر وسوق حمادة والتكارتة والمشاهدة، وتنسب إلى الشيخ علي الجبوري، من صلحاء عشيرة الجبور التي سكن بعضها الكرخ منذ القرن الثامن عشر. للمزيد ينظر: عماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٧١) ولد في بغداد عام ١٩٣١، باحث واعلامي ومؤرخ. تخرج في كلية الآداب في جامعة بغداد، وعمل في مختلف الدوائر الإعلامية والثقافية في العراق ، كان منكباً على غربلة الوثائق في مركز حفظ الوثائق في السبعينيات، صدر له كتاب في الرد على موضوع ولاية الفقيه وكتاب عن (الكبار الثلاث) ويقصد فيصل الثاني وعبد الإله ونوري السعيد، وكتاب عن الشيخ ضاري، توفي عام ١٩٩٥. مقابلة شخصية مع الكاتب والصحفي رفعت عبد الرزاق محمد، بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١٧.

(٧٢) ولد في بغداد عام ١٩٢٥، باحث ومؤرخ اثاري، ونشأ في مدارسها وتخرج في كلية التجارة عام ١٩٤٤، عين عام ١٩٥٢ موظفاً في مديرية الاثار العامة، وكان من مؤسسي مجلة (سومر)، وشغل وظائف مختلفة في تلك الدائرة وجميعها قريبة من التنقيب والبحث الاثاري حتى نقلت خدماته إلى وزارة الثقافة ليعين مديراً للسياحة ثم مديراً للثقافة العامة وعميداً لمعهد الوثائقيين العرب، ونشر العديد من الكتب تأليفاً وترجمة وتحقيقاً واعداداً واشرافاً. وبعد تقاعده في منتصف الثمانينيات، اصبح وجهاً فكرياً واجتماعياً مشهوراً في

مجالس بغداد ومنتدياتها. له أكثر من خمسة وثلاثين مؤلفاً ومئات المقالات والبحوث في الدوريات العربية والعراقية، توفي عام ٢٠١٤. المصدر نفسه.

(٧٣) أُسست في عام ١٩٥٩، وكان أول وزير للإرشاد محمد صديق شنشل ومن بعده الدكتور فيصل سامر الذي تطورت هذه الوزارة في عهده وأصبحت فيها دوائر تعنى بالثقافة العراقية، ومنها دائرة الفنون الشعبية. للمزيد ينظر: دعاء جواد ناصر مهدي الطائي، وزارة الإرشاد العراقية ١٩٥٨–١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٦، ص ٣٩–٤٠.

(٧٤) مقابلة شخصية مع رفعت عبد الرزاق محمد، بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٤.

(٧٥) أمين سعيد، ايام بغداد، ط١، الدار البيضاء، بيروت، ٢٠١٤، ص ١٨٤.

(٧٦) ولد في الموصل عام ١٩١٢، كان مؤرخاً ومحققاً، نشأ مع أخيه كوركيس عواد، المؤرخ والباحث والمفهرس. تخرج في دار المعلمين العالية عام١٩٣١، وعمل في التعليم، واصبح منذ أواسط الأربعينيات من مديري ديوان وزارة المعارف، وبقي يشغل منصب مدير المكتب الخاص حتى تقاعده عن العمل عام١٩٧٠. له نحو خمسة عشر كتاباً في البحث والتحقيق في التراث العربي، وكان اشهرها كتابه (رسوم دار الخلافة) الصادر ١٩٦٤. اشترك مع شقيقه كوركيس عواد في تحقيق عدد من الكتب والرسائل العلمية في التراث. للمزيد ينظر: حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين الحديث،ج١، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد،١٩٩٥، ص٢٠٦.

(٧٧) ولد في بغداد عام ١٩١٤ في محلة سراج الدين في الرصافة يعد من رواد الحركة التشكيلية، وعشق الرسم منذ صغره، لقب برسام المدينة إذ اهتم برسم ازقة وشوارع واسواق وبيوت المدينة. اكمل دارسته الثانوية في بغداد، وانهى دراسته الفنية في معهد كولد سميث في جامعة لندن عام ١٩٤٦. وارسل ببعثة علمية إلى ايطاليا ليكمل دراسته العليا، من مؤسسي جماعة اصدقاء الفن العراقي. عين استاذاً في كلية الآداب عام ١٩٥١ لموضوع الفن وفي عام ١٩٦٦ عين عميداً لاكاديمية الفنون الجميلة، ثم رئيساً لجمعية الفنانين حتى احيل على التقاعد عام ١٩٨٢ بعد ان اقام العديد من المعارض الفنية لأعماله المتنوعة، اشتهر اسمه كفنان انطباعي مرموق، توفي عام ١٩٩١. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ٥٢.

(٧٨) المدى، ملاحق جديدة، (بغداد)، العدد ٣٧٤١، ٢٢ ايلول ٢٠١٦.

(٧٩) مقابلة شخصية مع جمال عبد المجيد العلوجي، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٣.

(٨٠) مقابلة شخصية مع رفعت عبد الرزاق محمد، بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٤.

(٨١) افتتحت في تشرين الأول ١٩١٩، واقبل عليها الشبان اقبالاً كبيراً فعدت بحق منهلاً للعلم ومنبراً للوطنية. وضمت الهيئة الإدارية للمدرسة كلاً من: الشيخ عبد الوهاب النائب، وحسن رضا، وخالد الشابندر، وجلال بابان، وبهجت زينل، وسليمان الفيضي، وقد تبرع عدد من رجال الدولة والوجهاء المعنيين بالتربية والتعليم لبناء المدرسة، وكان أول المتبرعين عبد المحسن السعدون رئيس الوزراء، وتوفيق الحسن الخانجي، وكان

لها دور كبير في ثورة العشرين. للمزيد ينظر: معن فيصل القيسي، مدارس بغداد واثرها في الحركة الوطنية العراقية، ثانوية التفيض الأهلية للبنين أنموذجاً ١٩١٩–١٩٣٩، ط١، دار البيارق، بغداد، ٢٠٢٢، ص ٧٠–٧٣.

(٨٢) فتحت أبواب المدرسة في ٢٩ أيلول عام ١٩٢٧، بثلاث شعب لمرحلة الصف الأول المتوسط وكان جميع الطلبة الذين سجلوا فيها من خريجي مدرسة التطبيقات الابتدائية، اما المناهج الدراسية فقد وضعتها وزارة المعارف مسبقاً للمراحل الدراسية كافة، وكان دوام المدرسة يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية عشرة، ثم تغير الدوام من الساعة الثامنة والنصف إلى الخامسة عصراً، وبعد ذلك تغير النظام من الثامنة صباحاً إلى الثانية والنصف بعد الظهر. للمزيد ينظر: ميسة ثابت نعمان القيسي، ثانوية الكرخ ودورها التربوي والسياسي في تاريخ العراق من عام ١٩٢٧–١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص ٢٠.

(٨٣) مقابلة شخصية مع رفعت عبد الرزاق محمد، بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٤.

(٨٤) مقتبس في كمال رشيد خماس العكيلي، المصدر السابق، ص ٤.

(٨٥) حميد المطبعي، عبد الحميد العلوجي، ، ص ٣٣.

(٨٦) المصدر نفسه، ص ٣٣.

# Abd al-Hamid al-Aluji, his upbringing and the sources of his intellectual formation until the late forties

**Atheer Ibrahim Ahmed**

**Asist.Prof.Dr.Raja Zamil Kazem**

**Abstract:**

This research devoted his upbringing and the sources of his intellectual formation. Abdul Hamid Al-Aluji was one of the first builders of the modern man, and Baghdad had a great impact on building the personality of this man. He lived his first era in the late forties on modern phenomena in literature that were prevalent in poetry, story and general culture, as he studied culture Arabic since the beginning of his childhood in Baghdad in the locality of Jaifer, in addition to the other shops and cafes that he used to frequent, especially in which the Baghdadi cultural councils were famous, in addition to that he was familiar with the productions of Western literature such as Victor Hugo, Jean-Paul Sartre and others, as well as Arabic literature, As he was fond of reading stories and Arab heritage and wrote many books in this field, and he was also familiar with Russian literature such as Mikhail Lermontov and Dostoevsky, so Abdul Hamid Al-Aluji acquired luxurious books on language, literature and history, in addition to that he stored in his memory the secrets of his eternal city and began looking for what is behind Baghdad, which made him an encyclopedia in writing his books that make you feel the splendor of the past.